

سلسلة من
أخلاق النبي

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

كتمان السر

حسن الزيادة فليقل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار الأمان
الإسكندرية

دار القلم
الإسكندرية

كتمان السر (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محمفوظ
جميع حقوق

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

دار الأمان
للطباعة والنشر والتوزيع
١٩١٧ شارع جليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تلفون: ٥٤٥٧٧٦٩ ص: ٥٤١١٩١ - ٢٠٢٢٢٢٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

كتمان السر (٢)

بَدَأَ الرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ
سِرًّا: يُكَلِّمُ الرَّجُلَ بَعْدَ الرَّجُلِ وَلَا
يُغْلِنُ الْإِسْلَامَ عَلَى الْجَمِيعِ، وَيَجْتَمِعُ
بِالْمُسْلِمِينَ سِرًّا فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي
الْأَرْقَمِ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا. هُنَاكَ بَعِيدًا
عَنْ أَعْيُنِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ .

وَيُوصِي الْمُسْلِمِينَ بِإِخْفَاءِ عِبَادَتِهِمْ
فَلَا يُصَلُّونَ أَمَامَ النَّاسِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ
مَنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ.

وَمَا أَرَادَ الرَّسُولُ ﷺ الْهِجْرَةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ذَهَبَ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ رضي الله عنه سِرًّا فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ
وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَخْرُجُ فِيهِ أَحَدٌ
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ دَارِهِ بِسَبَبِ حَرَارَةِ
الشَّمْسِ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ .

وَفِي بَيْتِ الصَّدِّيقِ تَمَّ الْإِتِّفَاقُ
عَلَى الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ الْخُطَّةُ، وَعَادَ
الرَّسُولُ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَ .



كتان السر (٥)

وَفِي ظَلَامِ اللَّيْلِ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ
إِلَى الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ مِنْ
بَيْتِهِ... خَرَجَ مِنْ فَتْحَةٍ صَغِيرَةٍ
(خَوْخَةَ) خَلْفَ الدَّارِ .

وَفِي أَثْنَاءِ الْهَجْرَةِ الْمُبَارَكَةِ، ذَهَبَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ مَعَ صَاحِبِهِ
إِلَى غَارِ ثَوْرٍ - جَنُوبَ مَكَّةَ نَاحِيَةِ
الْيَمَنِ - وَاخْتَبَأَ فِيهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ
أَحَدٌ إِلَى أَيِّنَ هُوَ ذَاهِبٌ ؟ .



كتمان السر (٧)

كَانَ غَارُ ثَوْرٍ فَوْقَ جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ
أَحْجَارُهُ كَثِيرَةٌ وَيَصْعَبُ الصُّعُودُ
عَلَيْهِ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَمْشِي
عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ حَتَّى لَا يَتْرُكَ
أَيَّ أَثَرٍ يَدُلُّ عَلَى مَكَانِهِ .

وَبَقِيَ الرَّسُولُ ﷺ فِي الْغَارِ
هُوَ وَصَاحِبُهُ حَوْلَهُ عَنْهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ
مُخْتَبِئِينَ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ
السَّبْتِ وَلَيْلَةَ الْأَحَدِ .



كتھان السر (۹)

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
يَذْهَبُ إِلَى الْغَارِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ
وَيَبِيتُ فِيهِ وَيَعُودُ إِلَى مَكَّةَ قَبْلَ
الصَّبَاحِ حَتَّى لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَنَّهُ
كَانَ خَارِجَ مَكَّةَ .

وَكَانَ «عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ» يَأْتِي إِلَى
الْغَارِ وَمَعَهُ غَنَمٌ تَسِيرُ فَوْقَ أَثَرِ قَدَمِ
عَبْدِ اللَّهِ فَلَا يَظْهَرُ، وَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ
فَيَشْرَبُ لَبَنَ الْغَنَمِ مَعَ صَاحِبِهِ .



كتبان السر (١١)

وَمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَارِ
سَارَ نَحْوَ الْجَنُوبِ فِي اتِّجَاهِ الْيَمَنِ ثُمَّ
اتَّجَهَ إِلَى الْغَرْبِ نَحْوَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
لِيُضِلَّ الْمُشْرِكِينَ .

وَسَارَ فِي طُرُقٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ نَاحِيَةَ
الشَّمَالِ حَتَّى وَصَلَ بِسَلَامٍ إِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُنُورَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِفَرَحَةٍ
غَامِرَةٍ فَتَجَمَّعَ تَحْتَ قِيَادَتِهِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارَ فَوَحَّدَ وَأَخَى بَيْنَهُمْ .



كتبان السر (١٣)

وَأَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ هِيَ
الْمَنَارَةُ الْأُولَى الَّتِي انْتَشَرَ مِنْهَا
الْإِسْلَامُ .

وَبِهَذَا فَقَدْ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ كِتْمَانَ السِّرِّ، حَتَّى يَتِمَّ اللَّهُ
لَنَا أُمُورَنَا عَلَى خَيْرٍ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أسئلة

- (١) لِمَاذَا هَاجَرَ الرَّسُولُ ﷺ .
- (٢) لِمَاذَا اخْتَارَ الرَّسُولُ ﷺ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَتَ الظُّهَيْرَةِ؟ .
- (٣) لِمَاذَا اتَّجَهَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى الْجَنُوبِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَتَوَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ فِي الشَّمَالِ؟ .
- (٤) ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَوْ عَلَامَةَ (X):

- هَاجَرَ الرَّسُولُ ﷺ سِرًّا حَتَّى يَفْعَلَ مِثْلَهُ ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ ()
- يَقُولُ الْمُسْلِمُ أَسْرَارَهُ لِلنَّاسِ ()
- (٥) صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ بِمَعْنَاهَا :

إخفاء	عَالٍ
خلف	سِتْرٌ
مُرْتَفَعٌ	وَرَاءَ

(٦) أَكْمِلْ: بَدَأَ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٧) اذْكُرْ عَكْسَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :

بَدَأَ - سِرًّا - بَعِيدًا .

كتمان السر (١٥)

٨) اذكر نوع المد في كل كلمة من الكلمات الآتية :

الإسلام - المسلمین - یصلون

٨) رتب كلمات الجملة الآتية:

غار ثور - كان - جبل - فوق - مرتفع